

اللاهوف في قتلى الطفوف

[53] هل تعلمون إن امى فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ؟

قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن جدتى خديجة بنت خويلد أول نساء الأمة إسلاما ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن حمزة سيد الشهداء عم أبى ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن جعفر الطيار في الجنة عمى ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: هل تعلمون إن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أنا متقلده ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أنا لا بسها ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون إن عليا عليه السلام كان أول القوم إسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم حلما وإنه ولى كل مؤمن ومؤمنة ؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فبم تستحلون دمي وأبى عليه السلام الذائد عن الحوض يزود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يد أبى يوم القيامة، قالوا: قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركين حتى تذوق الموت عطشا، فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته وأخته زينب كلامه بكين وندبن ولطنن وارتفعت أصواتهن فوجه إليهن أخاه العباس وعليه ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكائهن.

قال الرواى: وورد كتاب عبيد الله بن زياد على